

تَقْسِيمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢٣ سورة الحاقة ١٤٠٢-٩-٤

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحاقة

أَحَاقَةُ (١)

مَا أَحَاقَةُ (٢)

وَمَا أَدْرَاكَ مَا أَحَاقَةُ (٣)

سورة الحاقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ بِأَنْقَارِ عِه (٤)

سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّغْيَةِ ﴿٥﴾

وَ أَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ
تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَفَرَى الْقَوْمُ
فِيهَا كُرْحًا وَكُنُوفَهُمْ أَطْرَافٌ
تَلْوِيهِ

سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ
وَإَعْطِيَهُ ﴿١٢﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ تَفْئِئَةٌ وَاحِدَةٌ
(١٣)

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٥﴾

وَ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ
(١٧)

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ
هَآؤُنْمُ أَفْرَءُوا كِتَابِيَهٗ ﴿٩﴾ ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ
(١٠٢)

سورة الحاقة

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

سورة الحاقة

فِي جَبَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢)

سورة الحاقة

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

سورة الحاقة

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ
فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ ﴿٢٥﴾

وَ لَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيهِ ﴿٢٦﴾

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) *

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾

هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴿٢٩﴾

خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٣٠﴾

لَعَلَّ الْجَبِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

سورة الحاقة

إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
(٣٣)

سورة الحاقة

وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ
(٣٤)

سورة الحاقة

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

سورة الحاقة

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

سورة الحاقة

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾

فَلَا أُفْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾

وَ مَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا
تُؤْمِنُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ

• و لما اقسام تعالى أن هذا القرآن هو قول رسول كريم نفي بعده أن يكون قول شاعر فقال «و ما هو بقول شاعر» فالشاعر هو المبتدئ بإنشاء الشعر، و لا يكون حاكي الشعر شاعراً، كما يكون حاكي الكلام متكلماً، لأنه يحكى شعراً انشأه غيره،

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ

- و إنما نزه الله تعالى نبيه عن الشعر و منعه منه، لان الغالب من حال الشاعر أنه يدعو إلى الهوى، و الرسول يأتي بالحكمة التي يدعو اليها العقل للحاجة إلى العمل عليها و الاهتداء بها، مع انه بين أن القرآن صنف من الكلام خارج عن الأنواع المعتادة، و ذلك أدل على إعجازه لبعده عما جرت به العادة في تأليف الكلام،
- قال قتادة: **طهر** الله نبيه من الشعر و الكهانة و **عصمه** منهما.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ

- و قوله تعالى «قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ» معناه قليلا بما ذكرناه إيمانكم (و ما) مصدرية و قال قوم (ما) صلّة، و تقديره قليلا تؤمنون بما ذكرناه أى لستم تؤمنون به.و

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ

- قوله تعالى: «وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ» نفي أن يكون القرآن نظماً ألفه شاعر و لم يقل النبي ص شعراً و لم يكن شاعراً.
- و قوله: «قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ» توبيخ لمجتمعهم حيث إن الأكثرين منهم لم يؤمنوا و ما آمن به إلا قليل منهم.

وَمَا يَقُولُ كَمَا هِيَ قَلِيلًا مَّا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

- و قوله «وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ» فالكاهن هو الذى يسجع فى كلامه على ضرب من التكلف لتشاكل المقاطع، و هو ضد ما توجه به الحكمة فى الكلام، لأنها تقتضى أن يتبع اللفظ المعنى، لأنه إنما يحتاج إلى الكلام للبيان به عن المعنى،

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

• و إنما البلاغة في الفواصل التي يتبع اللفظ فيها المعنى، فتشاكل المقاطع على ثلاثة أضرب: فواصل بلاغة، و **سجع كهانة**، و قواف تتبع الزنة،

• و الكاهن الذي يزعم ان له خدمة من الجن تأتيه بضرب من الوحي.
 • و قوله «قليلًا ما تذكرون» أي تتفكرون قليلا فيما ذكرناه، فلذلك لا تعلمون صحة ما قلناه، و لو انعمتم النظر لعلمتم صحته.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

- قوله تعالى: «وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ» نفى أن يكون القرآن كهانةً و النبي ص كاهناً يأخذ القرآن من الجن و هم يلقونه إليه.
- و قوله: «قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ» توبيخ أيضاً لمجتمعهم.

تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

- ثم قال «تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» أى هو تنزيل نزله الله رب العالمين على رسوله.

تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- قوله تعالى: «تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» أى منزل من رب العالمين و ليس من صنع الرسول نسبة إلى الله كما تقدمت الإشارة إليه.